

**455 المدينة العربية الإسلامية**  
**د. عنبرة السعود**  
**الفصل الدراسي الأول 1444هـ**

**الاعتبارات البيئية في تخطيط المدينة العربية**  
**الأحد: 30 / 10 / 2022م**

العودة الى العدد الحالي

# أفاق البيئة والتنمية

مشاكل بيئية .. أولويات وطنية .. حلول مجتمعية ..

إبحث ...



مجلة إلكترونية تصدر عن مركز العمل التنموي / معاً | أيلول 2019 - العدد 118 (01-09-2019)

الرئيسية من نحن منبر البيئة الراصد البيئي أصدقاء البيئة أخبار البيئة والتنمية قصص بيئية قصيرة ما قل ودل أفلام بيئية الأرشيف



تحالف 22 ولاية أميركية يرفع دعوى قضائية لمنع دونالد ترامب من إبطاء إغلاق محطات الفحم

العناوين الداخلية

أحدث الأخبار البيئية حول العالم

01 أيلول 2019

الرئيسية « مواضيع العدد »  
**كيف خطط العرب مُدنههم؟ اعتبارات بيئية في تخطيط المُدن العربية والإسلامية**

الكاتب: عمر عاصي  
خاص بأفاق البيئة والتنمية



لا شك أن مُدننا تُجسد الضعف الذي نعيشه. بل إننا لو تأملنا مدناً عربية مثل عمان وبيروت سنجدتها تفتقد لمعايير التخطيط السليم وبالعودة إلى الوراء قليلاً. لو تأملنا مدينة مثل البصرة في العراق التي بُنيت في



# الكلمات المفتاحية

القيم الحضارية	1
الاعتبارات البيئية	2
معايير الاستدامة في تخطيط المدن	3
مدينة البصرة	4
الحل المتضام	5
موضع المدن	6
مبادئ الاستدامة	7

**اكتبى كلمات مفتاحية غير ما تم ذكره فى الشريحة السابقة؟**

# المواضيع الرئيسة

- أولاً-تاريخ وضع أسس الاستدامة في تخطيط المدن العربية.
- ثانياً-العلماء: ابن أبي الربيع، والطبيب الرازي، والخليفة الراشد عُمر ابن الخطاب؛ والحجاج بن يوسف الثقفي، كيف كان دورهم في التخطيط الحضري المُستدام؟
- ثالثاً-نماذج من المدن.
- رابعاً-الموارد الطبيعية التي ورد الاهتمام بها أساساً لبناء مدن جديدة.

# أولاًمتى كان تاريخ وضع أسس الاستدامة في التخطيط المدن العربية؟

العالم	المدينة والموضوع	التاريخ
1. عمر بن الخطاب	البصرة- العراق	تولى الخلافة سنة 13هـ / 634م.
2. الحجاج بن يوسف الثقفي	واسط- العراق	سنة 83 هـ / 702م (القرن الثامن الميلادي).
3. ابن أبي الربيع	كتاب: سلوك المالك في تدبير الممالك	القرن التاسع الميلادي.
4. الرازي	جودة الهواء	متى كان تاريخ الحدث؟
5. ابن خلدون	جودة الهواء	متى كان تاريخ الحدث؟



ينقل البلاذري في فتوح البلدان المراسلات التي تمت بين عتبة بن غزوان والخليفة عمر بن الخطاب بخصوص الموقع الذي يجب أن يتخذهُ لتأسيس مدينة جديدة، فكان من بين الشروط التي وضعها عمر بن الخطاب هي شروط "بيئية" أساسية وهي ضرورة كون المدينة قريبة من الماء والمرعى، فانطلق يبحث عن موقع ملائم ليُخبره بعدها: "إني وجدت أرضاً كثيرة القضة (نوع نباتات) في طرف البر إلى الريف، ودونها مناقع ماء فيها قصباء". فلما قرأ عمر هذا الرد قال: **"هذه أرض نضرة قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب"** مؤكداً إعجابه بهذا الموقع، الذي لا يتوفر فيه الماء والمرعى فقط، بل الحطب الذي يُمكن أن يستخدم كمادة بناء محلية مثل القصب وكذلك يُمكن أن يستخدم كمصدر للطاقة في التدفئة مثلاً.

كانت هذه هي النواة الأساسية لبناء مدينة البصرة في العراق، ثم كان أول ما قاموا به هو بناء المساكن والمسجد بالقصب، إلا أن المراسلات تكشف لنا كيف أن عمر تراجع عن فكرة البناء بالقصب بعد حصول حريق هائل في المدينة ووافق على طلب بنائها من "طوب اللبن" وهو من مواد البناء المحلية كذلك، فكتب إليه مُشترطاً: "افعلوا وتلاصقوا في البناء، **ولا يزيدن أحدكم على ثلاث غرف ولا تطاولوا في البناء**" ثم أمرهم أن يجعلوا عرض شوارعها الكبيرة أربعين ذراعاً والمتوسطة عشرين والأزقة سبعة أذرع، **وأن يجعلوا وَسَطَ كُلِّ محلة رحةً مربعةً لمرابط خيلهم طولُ ضلعها ستون ذراعاً كما جاء في كتاب "البصرة ذات الوشاحين" وللعلم فإن الذراع يختلف قياسه من بلد لآخر ويتراوح غالباً بين 54 سم (الذراع النيلي) إلى 80 سم (الذراع البغدادي).**

هذا الإهتمام المُبكر بأن يكون عرض الشوارع بما يتلائم مع حركة المرور فيه يستحق منا اهتماماً أكبر، كما أن اشتراط عمر لتلاصق المباني لم يكن عشوائياً وهو ما يعرف بـ "اتباع الحل المُتضام" فتلاصق المباني في البيئة الصحراوية يضمن كذلك الراحة الحرارية في المبنى صيفاً وشتاءً، بالإضافة إلى اشتراط وجود محلة رحة لمرابط الخيل لا يختلف كثيراً عن شروط إقامة مواقف سيارات، عن بناء العمارات السكنية، والتي غالباً ما يتم إهمالها في بلادنا، فتكون النتيجة مشاجرات وحوادث عُنف على خلفية موقف سيارة.

## ماذا استخلصت؟



س: كم عدد المواضيع الرئيسة التي تم شرحها في الشريحة السابقة؟  
س: ما أسس العمران التي بناءً على توفرها وافق عمر بن الخطاب على بناء المدينة الجديدة (?????)؟

التخطيط الحضري	متطلبات في الموضع	
		1
		2
		3

س: صنفى الاعتبارات البيئية التي وردت في الشريحة السابقة، أعيد كتابتها في قائمة تصنيفية.

# المرجع

- كيف خطط العرب مُدنهم؟ اعتبارات بيئية في تخطيط المُدن العربية والإسلامية، مجلة آفاق البيئة والتنمية الإلكترونية . (maan-ctr.org)
- مدينة واسط - Bing images